عليه فلم يصف في بابه مثله ثم ما تمس الحاجة اليه من المسانيد
والجوامع فاهم المسانيد مسند احمد ويليه سائر المسانيد وغيره اوهم
الجوامع الموطأ ثم سائر الكتب المصنفة في الاحكام ككتاب ابن جريج
وابن ابي عروبة وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي
شيبة وغيرهم ثم من كتب العلل كتابه اي احمد وكتاب الدارقطني
ومن كتب الاسما تاريخ البخاري الكبير وتاريخ ابن ابي خيثمة وكتاب
ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومن كتب ضبط الاسما كتاب ابن
ماكولا وليعتن بكتاب غريب الحديث وكتب شروحه اي الحديث
وليكن الاتقان من شانه بان يكون كلما مر به اسم مشكل او كلمة
غريبة بحث عنها واودعها قلبه وقد قال ابن مهدي الحفظ
الاتقان وليكن اكثر محفوظه ويباحث اهل المعرفة فان المذاكرة
تعين على دوامه قال علي ابن ابي طالب تذاكروا الحديث ان
لا تفعلوا تدرس وقال ابن مسعود تذاكروا الحديث فان
حياته مذاكرته وقال ابن عباس مذاكرة العلم ساعة خير
من احيا ليلة وقال ابو سعيد الخدري مذاكرة الحديث افضل
من قراءة القران وقال الزهري افة العلم النسيان وقلة
المذاكرة رواهما البيهقي في المدخل وليكن حفظه له بالتدريج
قليلا قليلا ففي الصحيح خذوا من الاعمال ما تطيقون وقال الزهري
من طلب العلم جملة فاته جملة وانما يدرك العلم حديث وحديثان

فصل وليشتغل بالتخريج والتصنيف اذا تأهل له مبادرا
اليه **وليعتن بالتصنيف في شرحه وبيان مشكله واتقانه فقل ما
تمهر في علم الحديث من لم يفعل هذا** قال الخطيب لا يتمهر في الحديث
ويقف على غوامضه ويستبين الخفي من فوائده الا من جمع
متفرقه والف متشتته وضم بعضه الى بعض فان ذلك مما
يقوي النفس ويثبت الحفظ ويذكي القلب ويشحذ الطبع ويبسط
اللسان ويجيد البيان ويكشف المشتبه ويوضح الملتبس ويكسب
ايضا جميل الذكر ويخلده الى اخر الدهر كما قال الشاعر يموت قوم

فيحيى

فيحيى العلم ذكرهم والجهل يلحق امواتا باموات قال وكان بعض
شيوخنا يقول من اراد الفائدة فليكسر قلم النسخ وليأخذ قلم
التخريج وقال المصنف في شرح المهذب بالتصنيف يطلع
على دقائق العلوم ودقائقه ويثبت معه لانه يضطره الى كثرة
التفتيش والمطالعة والتحقيق والمراجعة والاطلاع على مختلف
كلام الائمة ومتفقه وواضحه من مشكله وصحيحه من ضعيفه
وجزله من ركيكه ما لا اعتراض فيه من غيره وبه يتصف
بصفة المجتهد قال الربيع لم ار الشافعي اكلا بنهار ولا نائما
بليل لاهتمامه بالتصنيف **وللعلماء في تصنيف الحديث** وجمعه
طريقان اجودهما تصنيفه على الابواب الفقهية كالكتب الستة
ونحوها او غيرها كشعب الايمان للبيهقي والبعث والنشور
له وغيره فيذكر **في كل باب ما حضره** من ما ورد **فيه** مما
يدل على حكمه اثباتا ونفيا والاولى ان يقتصر على ما صح او حسن
فان جمع الجميع فليبين علته الضعف **والثانية تصنيفه على
المسانيد** كل مسند على حدة قال الدارقطني اول من صنف مسندا
نعيم ابن حماد قال الخطيب وقد صنف اسد ابن موسى مسندا
وكان اكبر من نعيم سنا واقدم سماعا فيحتمل ان يكون نعيم سبقه
في حداثته وقال الحاكم اول من صنف المسند على تراجم الرجال
الرحالة في الاسلام عبيد الله ابن موسى العبسي وابو داود
الطيالسي وقد تقدم ما فيه في نوع الحسن وقال ابن عدي يقال
ان يحيى الحماني اول من صنف المسند بالكوفة واول من صنف
المسند بالبصرة مسدد واول من صنف المسند بمصر اسد السنة
واسد قبلهما واقدم موتا وقال العقيلي عن علي ابن عبد العزيز
سمعت يحيى الحماني يقول لا تسمعوا كلام اهل الكوفة في فانهم يحسدوني
لاني اول من جمع المسند **فيجمع في ترجمة كل صحابي ما عنده من حديثه
صحيحه** وحسنه **وضعيفه وعلى هذا له ان يرتبه على الحروف**
في اسما الصحابة كما فعل الطبراني وهو اسهل تناولا **او على القبائل** .

يلي

وفي نسخة

٢ لعله حقائق